إعلان

بلاد ما بين النهرين عطشى

الإثنين, 14 يونيو 2010

بغداد - رويترز -

في يوم صيفي حار في بغداد يجلس قاسم دخيل القرفصاء في فناء منزله ينظر في ترقب الى خرطوم، منتظراً تدفق المياه منه.

في الحي الفقير الذي يسكنه دخيل توزع اللجنة الدولية للصليب الأحمر 140 الف لتر من المياه يومياً لولاها لما وجدت 7500 أسرة ما يروي عطشها.

وتستهلك عائلة دخيل المكونة من 27 فرداً، بينهم عشرة ابناء و15 حفيداً، ألف لتر من المياه يومياً يوفرها الصليب الأحمر. لكنها بالكاد تغطي حاجتهم.

وقال دخيل: «اعتمادنا على شاحنة الماء هذه. اذا لم تأت لأي سبب يكون قدح الماء يساوي في ذلك اليوم روح الإنسان... نبقى من دون شيء لا غسيل ولا شرب.»

وتفيد احصاءات حكومية تشير اليها اللجنة الدولية للصليب الأحمر الى أن واحداً من كل أربعة من سكان العراق البالغ عددهم 30 مليون نسمة لا يستطيع الحصول على مياه الشرب النظيفة، وهذه مشكلة مستمرة منذ سبع سنوات على الاحتلال الأميركي الذي أسقط الرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وتركت عقود من الحرب والعقوبات الدولية البنية التحتية العراقية في حالة يرثى لها. وفي مناطق كثيرة مثل التي يسكنها دخيل لا تصل مواسير المياه التي تمدها الحكومة للأحياء المبنية حديثاً حيث بنى السكان منازلهم.

وأدى الصراع الطائفي في السنوات السابقة الى نزوح اكثر من 1.5 مليون عراقي. وترك دخيل وهو شيعي منزله في منطقة ابو غريب التي يغلب على سكانها السنة على المشارف الغربية للعاصمة في عام 2006 ليجد ملاذاً آمناً في حي البلديات الذي يغلب على سكانه الشيعة في شرق بغداد.

وتبدأ شاحنات الصليب الأحمر مهمتها في وقت مبكر من الصباح وتستمر في العمل حتى السادسة مساء لتعويض أنظمة توزيع المياه القديمة او التي لا تتم صيانتها في شكل ملائم وتزداد ضعفاً بسبب الوصلات غير القانونية وأنابيب المياه السيئة في المنازل.

وتؤكد وزارة التخطيط العراقية ان 84 بالمئة من المياه التي تخرج من الصنابير نظيفة بما يكفي للشرب وأن الستة عشر المتبقية ملوثة.

وقال مهدي العلاق، وكيل وزير التخطيط «خطة التنمية الوطنية للأعوام 2010 الى 2014 سوف تحقق تطوراً جيداً بالنسبة للماء الصالح للشرب للسكان. نأمل بأن ترتفع النسبة الى اكثر من 90 في المئة.»

وبدأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر امداد حي البلديات بالمياه عام 2004 لكن في ظل تزايد أعداد السكان يزداد الوضع سوءاً.

وقال رائد محسن، رئيس بلدية الحي الذي يسكن فيه دخيل ان الشعب العراقي لا تصله الا قطرات من ثروة البلاد النفطية. وأضاف وهو ينظر الى شاحنة الصليب الأحمر، فيما بدأت تضخ المياه في خزان سعته عشرة آلاف لتر في الشارع «هذا تقصير ليس من احد لكن من الدولة نفسها ومن المسؤولين . حتى الآن لم يأت احد لتفقد أحوالنا وكأننا لسنا محسوبين على سكان العراق. مع الأسف خلصنا من حالة اضطهاد ووقعنا في حالة اضطهاد ثانية. كنا نتوقع حالة افضل من الحالة السابقة وإذا بنا نغرق في المأساة.»

ويقول مسؤولون في بغداد انهم يواجهون مشاكل في انتاج المياه وتوزيعها ايضاً. ويحتاج سكان المدينة البالغ عددهم سبعة ملايين نسمة الى 3.5 مليون متر مكعب من المياه في اليوم لكن الحكومة المحلية لا توفر الا 2.7 مليون متر.

وفي الشهر الماضي أعلنت بلدية بغداد ان شح المياه سينتهي في غضون سنتين. وبدأ تنفيذ اتفاق مع «ديجريمونت» التابعة لشركة «سويس انفيرومنت» لإعادة بناء نظام المياه المتهالك قبل ثمانية اشهر ومن المقرر الانتهاء منه في غضون 20 شهراً.

داخل مطبخ منزل دخيل اي تحسن حتى بعد تشكيل حكومة جديدة عقب الانتخابات البرلمانية غير الحاسمة التي أجريت قبل اكثر من

الأولى (internationalsub/1442/)
أخبار عربية (#)
أخبار دولية (internationalsub/1420/)
الاقتصادية (internationalsub/1421/)
رأي وأفكار (internationalsub/1795/)
قضايا وتحقيقات (internationalsub/1794/)
بريد القراء (internationalsub/1438/)
آداب وفنون (internationalsub/1424/)
تلفزيون (internationalsub/1428/)
منوعات (internationalsub/1432/)
علوم وتكنولوجيا (internationalsub/1434/)
سيّارات (internationalsub/1435/)
خدمات (internationalsub/1436/)
ميديا (internationalsub/1448/)
بيئة (internationalsub/1441/)
صحة وتغذية (internationalsub/1437/)
سياحة (internationalsub/1443/)
رياضة (internationalsub/1835/)
الأخيرة (internationalsub/1433/)
ملاحق أسبوعية (#)

PDF Version (http://pdf.daralhayat.com)

(/internationalarticle/152186)

نعم، لأن البرنامج يزيد من قوة إيران وسيطرتها

35%

لا، ولهذا يتريّث الغرب في فرض عقوبات جديدة

10%

نعم، لأن البرنامج يوفّر الطاقة الضرورية للعيش والإنتاج

14%

لا، لأن همومه اليومية تلهيه عن أي أمر آخر

30%

حقاً، لا أدري

11%

عدد الأصوات: 529

سنة الفرص الضائعة (/internationalarticle/152384)
غسان شربل
» (/internationalarticle/152384)

... ماذا بقي لايران من أوراق؟ (/internationalarticle/152130)
جورج سمعان
» (/internationalarticle/152130)

أضعف الإيمان - عمرو موسى عندنا... يا فرحنا! (/internationalarticle/152226)
داود الشريان
» (/internationalarticle/152226)

عيون وآذان (حلف تركي - عربي ضد اسرائيل) (/internationalarticle/152218)
جهاد الخازن
» (/internationalarticle/152218)

الاعتراف بالخطأ... وتكراره (/internationalarticle/152188)
محمد صلاح
» (/internationalarticle/152188)

«الحشيش» والإرهاب

(http://www.eurojar.org/ar)

ثلاثة اشهر.

وقال «لا أتوقع أي شيء من الحكومة الجديدة لأنني مهجر منذ أربع سنين والآن أسكن في صحراء ولم تفعل لي شيئاً. فليبارك الله في الناس الذين في الخارج لأنهم يرأفون بحالنا.»

(internationalarticle/152185/)
جميل الذيابي
» (/internationalarticle/152185)

(/dahauth)

(#) (#) (#panels-comment-form) (/printmail/internationalarticle/152225) (/print/152225)

مواضيع ذات صلة

اضف تعليق

الاسم: *

البريد الالكتروني: *

بريدك الإلكتروني لن يظهر علناً احتراماً للخصوصية

الصفحة الالكترونية:

الموضوع:

بلاد ما بين النهرين عطشى

التعليق. تختار "الحياة" عدداً من التعليقات الرصينة وتنشرها في زاوية "بريد" بطبعتها الورقية: *

Input format (#)

Filtered HTML

شروط نشر التعليق: عدم الإساءة أو التجريح والشتم والابتعاد عن الألفاظ النابية وكل أنواع التحريض

Full HTML

شروط نشر التعليق: عدم الإساءة أو التجريح والشتم والابتعاد عن الألفاظ النابية وكل أنواع التحريض

(filter/tips/)

معاينة التعليق

أرسل التعليق